

## التكامل الأفقي في منهاج اللغة العربية للصف العاشر في الأردن بين الواقع والتطلعات: دراسة نقدية تحليلية



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

ديما محمد سليمان عياصرة

صفاء حرب أحمد حرب

نشر إلكترونياً بتاريخ: ١٥ يناير ٢٠٢٦م

### الملخص

يسهم في تطوير قدراته التحليلية ويزيد من جودة المنهاج وقيّمته في السياق التربوي العام. الكلمات المفتاحية: التكامل الأفقي، منهاج اللغة العربية، الصف العاشر، المنهاج الأردني، الفهم الشمولي.

### \* مشكلة الدراسة

تتحلى مشكلة هذه الدراسة في ملاحظة أن منهاج اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن لا يحقق مستوى متوازناً من التكامل الأفقي مع المواد الدراسية الأخرى، وهو ما يثير تساؤلات حول طبيعة هذا التكامل وآلياته وحدود فاعليته. فمن ناحية المحتوى، ما زالت بعض الموضوعات تُعرض بصورة تقليدية منفصلة، بحيث تغيب عنها فرص الربط مع موضوعات موازية في مباحث أخرى كالجغرافيا، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، والتربية الرياضية أو المهنية. هذا الطرح المنعزل يجعل الطالب يتعامل مع اللغة العربية وكأنها مادة مستقلة بذاتها، الأمر الذي يضعف إدراكه للعلاقات البنينة بين المعرفة اللغوية والمعارف الأخرى، ويقلل من فرص توظيفه للغة في مواقف تعليمية حياتية شاملة. ومن ناحية المتعلم، فإن غياب جسور الربط بين المادة وبقية

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى التكامل الأفقي في منهاج اللغة العربية للصف العاشر الأساسي في الأردن، من خلال تحليل نقدي لمضامينه التعليمية ورصد الروابط التي يقيمها مع المواد الدراسية الأخرى كالعلوم، والتربية الإسلامية، والتاريخ، والتربية الإعلامية والفنية. وقد أظهرت النتائج أن التكامل لا يزال انتقائياً وغير متوازن؛ إذ بلغ أعلى مستوياته مع مادتي التربية الإسلامية والتاريخ، في حين تراجع بشكل ملحوظ في مادتي الرياضيات والتربية الفنية، كما غاب كلياً في بعض الوحدات. وكشف التحليل الجدولي عن وجود فجوات واختلالات ناجمة عن غياب رؤية منهجية متوازنة والاعتماد الانتقائي على بعض المواد دون غيرها، الأمر الذي أضعف شمولية المنهاج وقدرته على تكوين معرفة مترابطة ومتدرجة لدى الطالب. وتخلص الدراسة إلى أن تعزيز التكامل الأفقي لا يقتصر على إثراء المحتوى فحسب، بل يشكل مدخلاً لبناء شخصية الطالب النقدية والإبداعية، إذ يمكنه من إدراك العلاقات بين العلوم والمعارف الإنسانية، الأمر الذي

المباحث يحدّد من قدرته على بناء صورة كلية للمعرفة، ويجول دون تفعيل دوره في التفكير الناقد والإبداعي. وفي ضوء هذه الإشكالية، برزت الحاجة إلى تقصي مظاهر التكامل الأفقي في المنهاج وتحليلها، والكشف عن مواضع القوة والضعف فيها، بما يسهم في تقديم مقترحات تطويرية تضمن تكاملاً أعمق وأكثر فاعلية. ومن هنا انبثقت أسئلة الدراسة التي تمثل الإطار الإجرائي للتحليل، وهي: كيف يسهم التكامل الأفقي في تعزيز الفهم الشمولي لدى المتعلمين؟ وإلى أي مدى يحقق منهاج اللغة العربية للصف العاشر مبدأ التكامل الأفقي مع المواد الأخرى كالتاريخ، والتربية الإسلامية، والمعارف الحياتية، والعلوم، والتربية الفنية أو المهنية؟ وما مظاهر القصور التي يعانى منها هذا المنهاج في تحقيق الربط الفعلي مع تلك المباحث؟

#### \* أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على أثر التكامل الأفقي في رفع جودة المناهج التعليمية وتعزيز كفاءة التعلم، إذ يسهم في توثيق الروابط بين المعارف والمهارات عبر المواد الدراسية المختلفة، بما يمكّن الطلاب من بناء فهم شامل ومتسق، وتطبيق المعرفة بفاعلية في سياقات متعددة. كما يسهم هذا التكامل في صقل المهارات اللغوية وربطها بالمعارف التاريخية والاجتماعية والدينية وغيرها، بما يعزز القدرة على ربط المعلومات وتوظيفها بطريقة متكاملة تدعم التفكير النقدي وحل المشكلات.

وتأتي الدراسة في إطار الجهود الرامية إلى تطوير المناهج التربوية في الأردن، حيث أوصت السلطات التعليمية

بوضع مصفوفات دقيقة لتنظيم توزيع الموضوعات، بما يضمن انسجام المحتوى بين المواد المختلفة وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة أعلى. ومن هذا المنظور، تتيح الدراسة آفاقاً جديدة لتطوير تعلم اللغة العربية، وجعله أكثر اتساقاً مع السياقات التعليمية الأخرى، بما يعزز من قدرة الطلاب على توظيف معارفهم ومهاراتهم بفعالية في مختلف جوانب الحياة الدراسية واليومية.

#### \* حدود الدراسة

تركز هذه الدراسة على منهاج اللغة العربية الأردني للصف العاشر الأساسي (بفصليه: الأول والثاني)، ولم تشمل منهاج الصفوف الأخرى أو المراحل السابقة. كما اقتصر تحليل التكامل على المقررات الرسمية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم (النسخ المعتمدة لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥) والإطار العام للغة العربية الصادر عن المركز الوطني لتطوير المناهج، دون النظر إلى طرق التدريس أو تطبيقها العملي في الفصول.

#### \* التعريفات الإجرائية

قبل الخوض في تفاصيل الدراسة، من الضروري توضيح التعريفات الأساسية للمصطلحات المستخدمة، إذ تساعد هذه التعريفات في ضبط المفاهيم العلمية والبحثية وضمان وضوح المعنى لدى القارئ. يتيح ذلك تأسيس قاعدة مفاهيمية متينة لفهم الدراسة ومخرجاتها بشكل دقيق.

١- **التكامل الأفقي:** الربط بين مواد دراسية مختلفة ضمن نفس المرحلة الصفية أو ذات المستوى التعليمي الواحد بحيث توضع الموضوعات المشتركة في الاعتبار بهدف تعزيز الفهم الشمولي لدى المتعلم.

٢- منهاج اللغة العربية للصف العاشر: الوثيقة الرسمية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم الأردنية التي تحدد مخرجات التعلم والمحتوى والمهارات اللغوية المطلوب تحقيقها في نهاية الصف العاشر.

٣- الإطار العام لمادة اللغة العربية: الوثيقة التوجيهية الصادرة عن المركز الوطني لتطوير المناهج التي تحدد الفلسفة والأهداف الكبرى للمادة اللغوية عبر المراحل المختلفة.

#### \* الأدبيات التربوية والدراسات السابقة

تؤكد الأدبيات التربوية أن المدخل التكاملي يُعد ركيزة أساسية في بناء تعلم شمولي متوازن، إذ إن كل مهارة لغوية تُخدم الأخرى، بينما يعزز التكامل الأفقي مع المباحث الأخرى إدراك الطالب لوحدة المعرفة وعدم تفكيكها. فقد أوضح إدريسي أن التكامل الأفقي يُمكّن الطالب من فهم العلاقات بين المعارف وإزالة الحواجز التقليدية بينها (إدريسي، ٢٠٢٣، ص. ١٢٠٧٢)، في حين وجد الخوالدة وبني ياسين أن ضعف تطبيق هذا التكامل في مناهج الصف العاشر انعكس سلباً على فاعلية تدريس المهارات اللغوية (الخوالدة وبني ياسين، ٢٠١٧، ص. ٧). كما أشارت دراسة حجازي وزملائه إلى أن غياب التكامل في الكتب المدرسية يؤدي إلى فجوة معرفية ويقلل من فاعلية العملية التعليمية (حجازي وآخرون، ٢٠٢٠، ص. ٣٩٤)، بينما بينت دراسة كوسلي أن التكامل يجعل التعلم أكثر واقعية واتساقاً مع حاجات الطلبة (Costley، ٢٠١٥، ص. ٨). وفي السياق الأردني الحديث، أظهرت دراسة هديل نبيل الحاج قاسم أن درجة التكامل الأفقي بين مهارات الحياة في منهاج الصف الثاني

الأساسي، بما في ذلك المهارات الإعلامية والتربية الإسلامية، بلغت نحو ٣٨.٣٪، في حين كانت نسبة التكامل بين اللغة العربية والتربية الاجتماعية ٣٧.٧٪، وهو ما يعكس إمكانية تحقيق تكامل فعلي إذا ما توفرت رؤية منهجية واضحة (الحاج قاسم، ٢٠١٩، ص. ٨٤-١٠٠).

وعلى ضوء هذه الدراسات مجتمعة، يتضح أن التكامل الأفقي في منهاج اللغة العربية لا يشكل خياراً إضافياً، بل ضرورة تربوية لتحقيق الفهم الشمولي عبر ربط المهارات اللغوية بالمعارف الأخرى، وبناء جسور بين النظرية والتطبيق. ويتجسد هذا التوجه في الإطار العام للمناهج الأردنية الذي نصّ على أهمية التكامل (المركز الوطني لتطوير المناهج، ٢٠٢٣، ص. ١٩)، مما يجعل غيابه قصوراً في البناء المنهجي والتطبيق الميداني على حد سواء.

#### \* التعريف الإجرائي للتكامل الأفقي

يشير مفهوم التكامل الأفقي في المناهج الدراسية إلى إيجاد العلاقة بين المجالات المختلفة التي يتكوّن منها المنهاج ضمن مستوى دراسي واحد، بحيث يُركّز الاهتمام على موضوعات ذات عناصر مشتركة بين مواد متصلة، كاللغة العربية والعلوم الشرعية والرياضيات وغيرها من فروع المعرفة، بما يسمح للطلاب بإدراك العلاقات المتبادلة بينها وتوظيف المبادئ التي يتعلمها في أي فرع من فروع المعرفة أو في حل المشكلات التي تواجهه (إدريسي، ٢٠٢٣، ص. ١٢٠٨٢). ويعني ذلك أن التكامل الأفقي يسعى إلى تقديم المادة التعليمية بصورة مترابطة، متجاوزاً الفصل التقليدي بين المواد الدراسية، بحيث يتعامل الطالب معها كمنظومة معرفية متكاملة.

كما أوضح إدريسي أن التكامل الأفقي لا يقتصر على الربط بين المهارات اللغوية فحسب، بل يتعداها إلى الربط بين المواد الدراسية المختلفة في المستوى نفسه، الأمر الذي يمكن المتعلم من إدراك العلاقات بينها، وإزالة الحواجز المصطنعة التي تفصل بين العلوم، ومن ثم يصبح أكثر قدرة على فهم الواقع وحل المشكلات الحياتية التي تتطلب تضافر أكثر من مجال معرفي واحد (إدريسي، ٢٠٢٣، ص. ١٢٠٦٩-١٢٠٧٠).

وبالمثل، يؤكد دليل التعليم والتعلم التكاملية أن جوهر التكامل الأفقي يتمثل في "الربط بين المواد الدراسية والتعامل معها كوحدة كاملة متكاملة"، وذلك من خلال وضع المباحث في سياقات حيوية تعكس حياة المتعلم، وتجعله قادراً على ممارسة الاتجاهات والعادات الصحيحة في الحياة اليومية، وتعزيز قدراته على التفكير النقدي والتواصل والتعاون (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠١٥، ص. ١٠-١٢). وعليه، فإن التكامل الأفقي يعدّ أحد مرتكزات المنهج التكاملية الذي يهدف إلى إكساب الطالب معرفة شمولية متداخلة، تتجاوز التجزئة التقليدية للعلوم، وتسمح بتقدم التعليم في صورة أكثر واقعية، بما يربط المتعلم ببيئته ويزيد من فاعلية العملية التعليمية.

#### \* الإطار العام والنظريات المنهجية ومظاهر التكامل

يؤكد الإطار العام لمناهج اللغة العربية أن التعليم ينبغي أن يقوم على أساس من التكامل بين المهارات، من خلال مصفوفة المدى والتتابع التي تجمع الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والبناء اللغوي في سياق واحد متكامل

(المركز الوطني لتطوير المناهج، ٢٠٢٣، ص. ١٨). ولم يقتصر هذا التصور على التكامل الداخلي بين المهارات فحسب، بل نصّ الإطار صراحة على ضرورة الربط بين اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى بما يعزز شمولية المنهج ويربط المعرفة بحياة الطالب وبيئته. غير أن التطبيق العملي في كتاب الصف العاشر كشف عن فجوة واضحة بين التنظير والتطبيق؛ إذ إن بعض الوحدات التزمت بحد ما بتكامل المهارات، بينما غابت مظاهر الربط كلياً في وحدات أخرى (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٤، ص. ٤٣). وتبرز هذه الفجوة بصورة أوضح في الفصل الثاني، بالرغم من أن مقدمة الكتاب أشارت صراحة إلى أهمية ربط مهارات اللغة بالمواد الأخرى في كل درس (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٤، ص. ٣). إلا أن مؤلفي المنهج لم يلتزموا بهذا التعهد الذي ينص على ربط التكامل الأفقي في كل درس من دروس جميع الوحدات العشر، الأمر الذي يكشف تناقضاً واضحاً بين ما ورد في الوثائق الرسمية وما تم تطبيقه فعلياً على مستوى الكتاب.

وقد أظهر التحليل التفصيلي لكتاب "العربية لغتي" أن بعض الوحدات قدّمت صوراً ملموسة للتكامل، إذ ارتبطت دروس القراءة بدروس الكتابة من خلال تكليف الطالب بكتابة مقالات رأي أو تقارير بعد قراءة نصوص أدبية أو علمية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٤، ص. ٣٥). كما جرى دمج دروس البلاغة والنحو بتحليل النصوص الشعرية والنثرية في ذات الوحدة، مما عزز تكامل المهارات اللغوية. علاوة على ذلك، تناولت بعض النصوص قضايا إنسانية واجتماعية مثل القدس وحقوق الإنسان، الأمر الذي أسهم في ربط اللغة

بالتاريخ والتربية الإسلامية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٤، ص. ٣٩ و١٦). غير أن هذه النماذج بقيت محدودة الانتشار؛ إذ غاب التكامل كلياً عن وحدات أخرى، مما يعكس حالة من العشوائية والانتقائية في التوزيع. وهذا الخلل في التوازن، إلى جانب عدم التزام المؤلفين بالتعهد المسبق في مقدمة المنهاج، يُضعف الهدف الجوهرى للتكامل، وهو بناء معرفة متسلسلة ومترابطة تدعم وعي الطالب الفكري والثقافي وتحقق الشمولية التي نصّت عليها الوثائق المرجعية.

### \* أثر التكامل على المتعلم والمعلم

يمكنّ التكامل الأفقي الطالب من اكتساب معرفة مترابطة تتيح له إدراك العلاقات بين العلوم النظرية والتطبيق العملي، فيصبح التعلم أكثر قرباً من الواقع. وحين يدرس نصاً لغوياً مرتبطاً بقضايا وطنية أو اجتماعية، فإنه لا يكتفي بفهم اللغة، بل يطور مهارات التفكير النقدي والتحليل والمقارنة (إدريسي، ٢٠٢٣، ص. ١٢٠٧٠). كما أن إدماج القيم الإنسانية والوطنية، مثل المواطنة والانتماء، يعمّق وعي الطالب بهويته الثقافية ويزيد من دافعيته للتعلم (حجازي وآخرون، ٢٠٢٠، ص. ٣٩٤). وتشير الأدبيات العالمية إلى أن الطلاب الذين يدرسون ضمن مناهج تكاملية يبدون قدرة أعلى على حل المشكلات الحياتية ويظهرون مهارات القرن الحادي والعشرين بوضوح (Al-Salmani & Hussein، ٢٠١٩، ص. ١١٦). وعلى الصعيد نفسه، يتيح التكامل للمعلم فرصة توظيف استراتيجيات تدريس متعددة، وتحويل الدروس إلى بيئة تعلم نشطة قائمة على التفاعل والتكامل بين اللغة والمعرفة الاجتماعية والدينية والعلمية (الحوالدة وبنى

ياسين، ٢٠١٧، ص. ٧). غير أن هذا النجاح مرهون بمدى كفاءة المعلم وقدرته على استيعاب المباحث الأخرى وتوظيفها في الحصة الدراسية، حيث أظهرت دراسات أن ضعف تأهيل المعلمين يشكّل عائقاً أمام تفعيل التكامل بصورة منهجية (داود، ٢٠١٦، ص. ٢٢٩).

### \* أهمية التكامل الأفقي في المنهاج والعملية التعليمية

يمثل التكامل الأفقي أحد الركائز التربوية المعاصرة التي تسعى إلى ربط موضوعات المادة الواحدة بالمباحث الأخرى، مما يجعل العملية التعليمية أكثر واقعية وشمولية. في مبحث اللغة العربية، يتضاعف أثر هذا التكامل لكون اللغة أداة أساسية للتفكير والتواصل والتعبير، كما أنها وعاء للمعارف الدينية والتاريخية والعلمية. وقد أكد الإطار العام للمناهج الأردنية على أن التكامل يتيح للطلاب فهماً شاملاً ووعياً موسوعياً بعيداً عن التجزئة والتكرار (المركز الوطني لتطوير المناهج، ٢٠٢٣، ص. ٨١). وتشير الأدبيات إلى أن غياب هذا النهج يؤدي إلى انفصال الطالب عن الواقع وإضعاف دوره في توظيف المعرفة المكتسبة في سياقات حياتية (إدريسي، ٢٠٢٣، ص. ١٢٠٧٠). كما أثبتت دراسات عربية ودولية أن التكامل يساهم في رفع جودة التعليم وتزويد الطلبة بكفايات حياتية وثقافية متوازنة، ويجعل المدرسة بيئة تعليمية أكثر جاذبية من خلال تقديم المعارف في سياق متداخل لا تجزيئي (Costley، ٢٠١٥، ص. ١٢-١٢). ومن ثم فإن التكامل الأفقي يخدم الطالب من حيث بناء معارفه النقدية، ويخدم المعلم عبر تنويع استراتيجياته، كما يعزز

الوحدة	المهارة المستخدمة	الفصل الأول	الوحدة	المهارة	الفصل الثاني
الأولى	ابني محتوى كتابتي: الرسالة الشخصية الالكترونية	اكتب موظفا شكلا كتابيا: أربط مع <b>مهارات التربية الإعلامية والمعلوماتية</b> (صفحة: ٢١)	الاستماع	الاستماع	١. فهم المسموع وأحلله؛ انقح الحضارات وحوار الثقافات: اربط مع <b>التربية الإسلامية</b> (صفحة: ٩) ٢. فهم المقروء؛ آداب الخطاب: اربط مع <b>التربية الإسلامية</b> (صفحة: ١٦) ٣. قال الرأي: اربط مع <b>التربية الإعلامية والمعلوماتية</b>
الثانية	١. لاستماع: ٢. لقراءة	١. فهم المسموع وأحلله؛ تغير منحنى أحداث <b>القصة: اربط مع الرياضيات</b> مع المستوى البياتي والديكارتي (صفحة ٣٥) ٢. قرأ قصيدة "إلى الصامدين غرب النهر": اربط مع <b>التاريخ</b> (صفحة ٣٩) ٣. فهم المقروء، حقوق الأطفال المنتهكة: اربط مع <b>حقوق الإنسان المنصوص عليها في الأمم المتحدة</b> (صفحة: ٤٣) ٤. تذوق المقروء: اربط مع <b>مخبرات التفكير</b> (صفحة: ٤٥)	الوحدة السابعة	الاستماع	١. فهم المسموع وأحلله؛ تغير منحنى أحداث <b>القصة: اربط مع الرياضيات</b> مع المستوى البياتي والديكارتي (صفحة ٣٥) ٢. قرأ قصيدة "إلى الصامدين غرب النهر": اربط مع <b>التاريخ</b> (صفحة ٣٩) ٣. فهم المقروء، حقوق الأطفال المنتهكة: اربط مع <b>حقوق الإنسان المنصوص عليها في الأمم المتحدة</b> (صفحة: ٤٣) ٤. تذوق المقروء: اربط مع <b>مخبرات التفكير</b> (صفحة: ٤٥)
الثالثة	التحدث	أتحدث عن صورة أو لوحة فنية في ربط دقيقتين: اربط مع <b>التربية الفنية</b> (صفحة: ٦٦)	الثامنة	الاستماع	١. فهم المسموع وأحلله؛ تغير منحنى أحداث <b>القصة: اربط مع الرياضيات</b> مع المستوى البياتي والديكارتي (صفحة ٣٥) ٢. قرأ قصيدة "إلى الصامدين غرب النهر": اربط مع <b>التاريخ</b> (صفحة ٣٩) ٣. فهم المقروء، حقوق الأطفال المنتهكة: اربط مع <b>حقوق الإنسان المنصوص عليها في الأمم المتحدة</b> (صفحة: ٤٣) ٤. تذوق المقروء: اربط مع <b>مخبرات التفكير</b> (صفحة: ٤٥)
الرابعة	القراءة	أفهم المقروء: تاريخ النكبة؛ اربط مع <b>مهارات التاريخ</b>	التاسعة	الاستماع	١. فهم المسموع وأحلله؛ تغير منحنى أحداث <b>القصة: اربط مع الرياضيات</b> مع المستوى البياتي والديكارتي (صفحة ٣٥) ٢. قرأ قصيدة "إلى الصامدين غرب النهر": اربط مع <b>التاريخ</b> (صفحة ٣٩) ٣. فهم المقروء، حقوق الأطفال المنتهكة: اربط مع <b>حقوق الإنسان المنصوص عليها في الأمم المتحدة</b> (صفحة: ٤٣) ٤. تذوق المقروء: اربط مع <b>مخبرات التفكير</b> (صفحة: ٤٥)
الخامسة			العاشرة		

#### \* المصنوفة المصدرية المستخلصة من الجدول

تمثيل وجود التكامل (١ = موجود، ٠ = غير

موجود) في الوحدات العشر: -

المنهاج ذاته يجعل بنائه أكثر انسجاماً مع فلسفة التعليم الحديثة القائمة على تكوين مواطن ناقد ومبدع في الوقت نفسه (الدرعاوي، ٢٠٢٣، ص. ٥٥)

وعلى هذا الأساس، فإن تحليل التكامل الأفقي في كتاب اللغة العربية للصف العاشر لا يُعد مجرد خطوة وصفية، بل يمثل مدخلاً أساسياً لتشخيص واقع المنهاج وقياس مدى تحقق المبادئ التربوية المعلنة. وتكمن أهمية هذا التحليل في أنه لا يقدم أرقاماً جامدة فحسب، بل يعكس رؤية المنهاج وممارساته، ويكشف ما إذا كان التكامل قد تم توظيفه وفق خطة منهجية تراعي الشمولية والانتظام، أم أنه جاء بصورة جزئية وانتقائية. ومن هنا، فإن التوقف عند تفاصيل التحليلات الكمية (من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية) والكيفية (من خلال قراءة دلالات التوزيع ومظاهره التربوية) يساهم في إبراز أوجه القوة والقصور، ويوفر أرضية صلبة لتقديم توصيات تطويرية تعالج مواطن الضعف وتبني على مظاهر النجاح. وقد شدّد باحثون في مجال تقويم المناهج على أن الجمع بين التحليل الكمي والكيفي يمنح نتائج أكثر دقة وموضوعية، لأنه يوازن بين الأرقام والدلالات التربوية ويجعل التوصيات قابلة للتطبيق العملي (الحوالدة وبنين ياسين، ٢٠١٧، ص: ٧).

وقد ظهر التكامل الأفقي في كتاب الصف العاشر على نحو الجدول التالي: -

تشير المصنوفة إلى أن كتاب اللغة العربية يتضمن عشر وحدات دراسية موزعة على فصلين، خمس وحدات في كل فصل، بيد أن التكامل الأفقي لم يتحقق إلا في خمس وحدات فقط. فقد احتوت الوحدة الأولى على تكامل في مهارات الاستماع والكتابة عبر ربطها بالإعلامية، بينما كانت الوحدة الثانية الأكثر ثراءً إذ ضمت تكاملاً في الاستماع، القراءة، الكتابة، ومحكات التفكير، مع ارتباطها بمقررات التاريخ والتربية الإسلامية والرياضيات وحقوق الإنسان. أما الوحدة الثالثة، فقد اقتصر التكامل فيها على مهارة التحدث من خلال توظيف لوحة فنية، في حين اقتصرت الوحدة الرابعة على مهارة القراءة عبر موضوع تاريخي (النكبة). وجاءت الوحدة السادسة كثاني أغنى الوحدات في التكامل، إذ شملت الاستماع والقراءة والكتابة، مع حضور التربية الإسلامية والإعلامية. بالمقابل، جاءت الوحدات الأخرى (الخامسة، والسابعة حتى العاشرة) خالية تماماً من أي شكل من أشكال التكامل، ما يعكس فجوة واضحة في توزيع المحتوى التكاملي داخل الكتاب.

إن قراءة جدول درجة التكامل الأفقي لا تقتصر على الإحصاء الكمي للأرقام فحسب، بل تستدعي تحليلاً معمقاً يوازن بين البعد الكمي والبعد التربوي النوعي. فالبيانات الواردة تمثل صورة دقيقة عن مدى حضور التكامل في الوحدات الدراسية والمهارات اللغوية، وتكشف عن الفلسفة الكامنة وراء توزيع هذا التكامل عبر محتوى الكتاب. إذ تعكس النسب المئوية لكل مهارة ليس فقط حجم الحضور أو الغياب، بل أيضاً درجة التوازن أو التفاوت في توظيف

الوحدة	الاستماع	التحدث	القراءة	الكتابة	أبني لغتي
1	1	1	0	1	0
2	1	1	1	1	0
3	1	1	0	0	0
4	1	0	1	0	0
5	0	0	0	0	0
6	1	1	1	1	0
7	0	0	0	0	0
8	0	0	0	0	0
9	0	0	0	0	0
10	0	0	0	0	0

#### أولاً: التحليل

- 1- قاعدة البيانات: استخدمت مصنوفة وجود/غياب للتكامل لكل وحدة من الوحدات العشر (5 وحدات في كل فصل → مجموع 10 وحدات)، التكامل المذكور صراحة فقط في الوحدات 1، 2، 3، 4، 6؛ الوحدات الأخرى: 5، 7، 8، 9، 10 خالية من أي إشارة تكاملية في الجدول.
- 2- مهارات التحليل الخمسة: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، القواعد — وسجلت وجود التكامل وفق وجود إشارة صريحة في خلية الوحدة (1) أو غيابه (0). (مثال: الوحدة الثانية فيها صراحة استماع/قراءة/كتابة ومحكات تفكير؛ الوحدة الثالثة تضمن حديثاً عن لوحة — سجلت كتحدث، وهكذا).
- 3- ملاحظة منهجية هامة: عندما لم يرد في الجدول ذكر صريح لمهارة داخل وحدة، اعتُبرت القيمة = 0 (غياب)..

التكامل، ومدى التخطيط المنهج أو العشوائي الذي يحكم بنية المنهاج. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كأدوات رئيسية لتقييم التشتت والانتظام في توزيع التكامل، حيث بلغ المتوسط الحسابي لنسبة التكامل عبر المهارات الخمس ٣٠٪، فيما بلغ الانحراف المعياري ١٦.٧٣٪، ما يشير إلى تفاوت واضح في الحضور بين المهارات المختلفة.

ثانياً: (قيم كمية مستمدة من المصفوفة)

أ- عدد الوحدات التي يظهر فيها كل مهارة (من ١٠)

١- الاستماع 5	وحدات 1، 2، 3، 4، 6 .	50%
٢- التحدث 4	وحدات 1، 2، 3، 6 .	٤٠%
٣- القراءة 3	وحدات 2، 4، 6 .	30%
٤- الكتابة 3	وحدات 1، 2، 6 .	30%
٥- القواعد 0	الوحدات كلها:	0%

المتوسط الحسابي (%) عبر المهارات الخمس = ٣٠.٠٠%

الانحراف المعياري (σ)، بالدرجات المئوية (عبر المهارات = ١٦.٧٣%

التحليل الكمي يكشف أن مهارة الاستماع حظيت

بأعلى نسبة حضور (٥٠٪)، تلتها مهارة التحدث (٤٠٪)،

في حين ظهرت مهارات القراءة والكتابة بنسبة متوسطة

(٣٠٪ لكل منهما)، فيما غابت القواعد تماماً (٠٪). هذا

التفاوت، المرافق لانحراف معياري مرتفع، يبرز أن التكامل لم

يُنَّ على رؤية نسبية متكاملة، بل ظهر بصورة انتقائية وغير

متجانسة. ونتيجة لذلك، يواجه المتعلم فجوة معرفية؛ فهو

يتلقى تدريبات مكثفة في مهارات الاستقبال، بينما يفتقد

التدريب المنهجي على القواعد والبنية اللغوية، مما يحد من قدرته على الربط بين اللغة والمواد الأخرى بشكل تكاملي وشمولي. ومن ثم، يشير هذا التوزيع إلى أثر العشوائية في البناء التراكمي للمهارات اللغوية، ويبرز الحاجة إلى إعادة النظر في توزيع التكامل عبر الوحدات لضمان توازن شامل ومستدام.

ب- عدد المهارات المتكاملة داخل كل وحدة (من ٥ إمكانات)

١- الوحدة ١: ٣ مهارات

٢- الوحدة ٢: ٤ مهارات (وأيضاً ذكر محكات التفكير فيها صراحة)

٣- الوحدة ٣: ٢ مهارتين (استماع + تحدث) التحدث عن لوحة فنية.

٤- الوحدة ٤: ٢ مهارتين (استماع + قراءة)

٥- الوحدة ٥: ٠

٦- الوحدة ٦: ٤ مهارات

٧- الوحدات ٧-١٠: كل منها ٠

مجموع المهارات المنفذة عبر الوحدات =

٣+٢+٢+٤+٠+٠+٠+٠+٠+٠ = ١٥ عناصر تكاملية.

المتوسط الحسابي للمهارات لكل وحدة = ١٥ ÷ ١٠ = ١.٥ مهارة/وحدة.

الانحراف المعياري لعدد المهارات لكل وحدة ≈ ١.٤٧

يبين تحليل عدد المهارات المتكاملة داخل كل وحدة

أن توزيع التكامل غير متساوٍ على الإطلاق بين الوحدات

الدراسية العشر. فقد تراوحت كمية المهارات المنفذة من صفر

في بعض الوحدات (الوحدة الخامسة والوحدات من ٧ إلى

١٠) إلى أربع مهارات في الوحدتين الثانية والسادسة، في حين احتوت الوحدة الأولى على ثلاث مهارات، والثالثة والرابعة على مهاترتين لكل منهما. ويبلغ مجموع المهارات المنفذة عبر الوحدات ١٥ عنصراً تكاملياً، وهو ما يعطي متوسطاً حسابياً منخفضاً يبلغ ١.٥ مهارة لكل وحدة من أصل خمس إمكانات، ما يوضح أن غالبية الوحدات لا تحقق التكامل الكامل بين المهارات اللغوية الممكنة.

هذا التفاوت يعكس بوضوح غياب استراتيجية موحدة أو رؤية نسقية في توزيع التكامل، إذ تظهر بعض الوحدات كثيفة الدمج ومتصلة بعدة مواد أخرى، فيما تفتقر وحدات أخرى إلى أي تكامل، ما يؤدي إلى تقديم خبرات تعليمية غير متوازنة للمتعلمين.

ويكشف الانحراف المعياري لعدد المهارات لكل وحدة (~١.٤٧) عن تقلبات واضحة في مستوى التكامل بين الوحدات، ما يشير إلى تفاوت حقيقي بين الوحدات الغنية بالدمج والوحدات الخالية. هذه التقلبات ليست مجرد فروق عددية، بل تحمل أبعاداً تربوية مهمة، إذ تؤثر على قدرة الطالب على بناء المهارات اللغوية بشكل تراكمي ومنهجي، وتحد من إمكان الربط بين المهارات المختلفة وبين المواد الدراسية الأخرى. ومن ثم، فإن ارتفاع الانحراف المعياري يعكس أثر العشوائية في التخطيط، ويرز الحاجة إلى اعتماد توزيع أكثر توازناً واستراتيجية واضحة لتوظيف المهارات المتعددة في كل وحدة، لضمان تجربة تعلم متكاملة وشاملة، تحقق الأهداف التربوية المنشودة.

**ثالثاً: تشير نتائج التحليلات السابقة إلى وجود تفاوت واضح في توزيع التكامل الأفقي داخل كتاب اللغة العربية.**

ما يعكس عدم انتظام تطبيق استراتيجيات الدمج بين المهارات اللغوية عبر الوحدات الدراسية المختلفة. فالنظر في الجدول يوضح صورة دقيقة عن مدى الحضور والتباين بين الوحدات، وهو ما يستدعي التوقف عند قراءة البيانات بعناية لفهم أثر هذا التوزيع على عملية التعلم. وأول ما يلحظ في الجدول هو: -

١- **عدم التوزيع المتوازن للتكامل:** حيث يظهر التكامل فعلياً في خمس وحدات فقط من أصل عشر، في حين تظل الوحدات الخمس الأخرى خالية تماماً من أي شكل من أشكال التكامل. وتكشف القيم العددية أن المتوسط المهاري لكل وحدة يبلغ ١.٥ مهارة فقط من أصل خمس إمكانات، مع انحراف معياري ~١.٤٧، ما يشير إلى تباين واضح في عدد المهارات المدججة بين الوحدات (من صفر إلى أربع مهارات). ويترتب على ذلك غياب الاستمرارية والتراكمية في اكتساب المهارات؛ إذ لا يختبر الطالب التكامل كمنهجية موحدة على امتداد المنهاج، بل يتعامل معه على شكل حالات متفرقة وغير متنسقة، مما يحد من فعالية التكامل في تعزيز البناء التراكمي للمهارات اللغوية.

٢- **هيمنة الاستماع نسبياً، وهميش القواعد كلياً:** حيث وصلت نسبة حضور مهارة الاستماع إلى ٥٠٪، بينما جاءت مهارة القواعد غائبة تماماً (٠٪)، فيما بلغ المتوسط الحسابي لنسبة التكامل عبر المهارات الخمس ٣٠٪، مع انحراف

معياري ١٦.٧٪، ما يعكس تفاوتاً واضحاً في توزيع المهارات بين الاستقبال والإنتاج والبنية اللغوية الرسمية.

ويُظهر التحليل أن التركيز الواضح على مهارة الاستماع يعكس اهتماماً بالمهارات الاستقبالية، بينما تبقى أدوار الإنتاجية، مثل الكتابة والتحدث، متقطعة وغير متسقة عبر الوحدات، في حين تم إهمال القواعد بشكل كامل ضمن خارطة التكامل. ويترتب على ذلك استنتاج جوهري، مفاده أن بناء الكفاية اللغوية الرسمية لدى الطالب لم يُدمج بصورة منهجية مع محتوى المواد الأخرى، ما يحد من قدرة المتعلم على توظيف النظام النحوي والصرفي في إنتاج نصوص مترابطة معرفياً، ويضعف إمكانية تطويع القواعد في سياق تعليمي تكاملي يربط بين المهارات اللغوية والمعارف الموضوعية الأخرى.

**٣- التباين العالمي بين المهارات اللغوية:** تُظهر البيانات تذبذباً واضحاً في توزيع المهارات الإنتاجية عبر الوحدات، إذ بلغت نسب حضور القراءة والكتابة ٣٠٪ لكل منهما، بينما وصلت مهارة التحدث إلى ٤٠٪، مع انحراف معياري مرتفع  $\sim 16.7\%$ ، ما يعكس تفاوتاً حقيقياً بين هذه المهارات من حيث الدمج والتوظيف داخل الوحدات.

ويكشف التحليل أن بعض الوحدات، مثل الوحدة الثانية والسادسة، سعت إلى دمج أكثر من مهارة في الوقت ذاته، ما منح الطالب فرصاً لتطبيق مهارات متعددة بشكل متكامل، بينما اقتصرت وحدات أخرى على مهارة واحدة أو غابت تماماً عن أي تكامل. ومن هذا المنظور، يتضح أن منهجية الوحدة داخل الكتاب ليست متسقة، إذ تتباين فرص

التعلم بين درس وآخر، ويبدو أن النمط الجدولي للتكامل قائم على اختيارات موضوعية محددة داخل وحدات بعينها، لا على قاعدة موحدة تضمن استمرارية وتراكمية المهارات لدى المتعلم، مما يحد من تكامل الخبرة اللغوية ويؤثر على قدرة الطالب على البناء الشامل للمهارات.

**٤- محكات التفكير ذكرت لكن موضعياً:** تشير البيانات إلى أن محكات التفكير ذكرت صراحة في الوحدة الثانية فقط، حيث وردت في "أندوق المقروء: أربط مع محكات التفكير"، ولم تتكرر في أي وحدة أخرى.

ويظهر أن محكات التفكير ليست مادة مدرسية مستقلة، بل تمثل وظيفة فكرية واستراتيجية مهارية عليا تهدف إلى تنمية قدرات الطالب على التحليل والتقييم والابتكار. فهذه المحكات لا تشكل خيطاً منهجياً متصلًا عبر الكتاب، بل تظهر كاستثناء ضمن وحدة محددة، مما يعني أن المنهاج لا يضمن توزيعاً منهجياً ومتسقاً لتنمية مهارات التفكير العليا على امتداد الوحدات، ويحدّ بذلك من فرص تعزيز التفكير النقدي والإبداعي بشكل تراكمي ومتكامل لدى المتعلمين.

**٥- تركيز التكامل على مواد محددة:** تشير البيانات والجدول إلى أن التكامل داخل الكتاب يتركز على مواد محددة، إذ تم رصد ارتباط واضح بين المهارات اللغوية ومقررات التربية الإسلامية، والتاريخ، والإعلامية/المعلوماتية، كما أشارت بعض الوحدات إلى الربط مع حقوق الإنسان أو الرياضيات. ويعكس هذا التركيز توجهاً واضحاً نحو الحقول القيمة والتاريخية والإعلامية، ما يوفر للمتعلمين فرصاً محدودة لربط اللغة بمعارف ذات صلة بالمجالات الاجتماعية والثقافية.

ومع ذلك، يترك هذا النمط ثغرة واضحة، إذ لم يتم دمج مواد معرفية أخرى مثل الجغرافيا، والمنطق، والكيمياء، أو التربية الرياضية والبدنية، والتربية المهنية وحتى الموسيقية ضمن خريطة التكامل. ونتيجة لذلك، لا يختبر المتعلم إمكانية ربط اللغة بسياقات معرفية أوسع ومتعددة، ما يقلل من شمولية التجربة التعليمية ويحد من قدرة الطالب على توظيف اللغة في مواقف معرفية مختلفة، وهي رسالة تربوية صريحة حول الحاجة إلى توسيع نطاق التكامل الأفقي ليشمل مجموعة أوسع من المواد والمجالات.

#### \* أسباب القصور في التكامل الأفقي

١- غياب رؤية منهجية واضحة: يظهر من البيانات أن المؤلفين اعتمدوا على اجتهادات فردية وانتقائية في إدراج التكامل، دون وجود خطة شاملة تحدد العلاقة بين مهارات اللغة والمواد الأخرى لكل وحدة. نتيجة ذلك، أصبح التكامل متقطعاً، تظهر فيه بعض المهارات والمواد بقوة، بينما تغيب أخرى تماماً.

ولتفادي ذلك يتم إنشاء خطة وطنية للتكامل تحدد بدقة أهداف ومجالات الدمج بين المهارات اللغوية والمواد الدراسية الأخرى، مع وضع إرشادات واضحة لكل وحدة لتوحيد النهج عبر الكتاب.

٢- افتقار إلى مصفوفة تكامل وطنية ملزمة: إن عدم وجود مصفوفة وطنية واضحة يجعل عملية الدمج عشوائية، إذ لا يوجد معيار لتحديد أي المهارات أو المواد يجب دمجها في كل درس؛ مما أدى إلى تفاوت كبير بين الوحدات.

لذلك يُنصح بتصميم مصفوفة قياسية وطنية تشمل توزيعاً لكل مهارة على الوحدات، وربطها بمواد متعددة، بحيث يكون لكل وحدة أهداف تكاملية محددة وقابلة للقياس. ٣- اعتماد التكامل على النص المكتوب فقط: غالباً ما يظل التكامل محصوراً في محتوى الكتاب دون تحويله إلى ممارسة صفية حية، إذ لا توجد أدوات أو استراتيجيات للمعلم لتفعيل الروابط داخل الصف. هذا يجعل التكامل شكلياً أكثر من كونه عملياً. لذا ينبغي تطوير أدلة تطبيقية للمعلمين تحتوي على أنشطة وأسئلة ومشروعات صفية تربط المهارات اللغوية بالمواد الأخرى، بما يشمل مناقشات، مشاريع بحثية، وتقارير تحليلية، لتفعيل التكامل عملياً.

٤- ضعف تدريب المعلمين على التكامل: فكثير من المعلمين لا يمتلكون خبرة أو أدوات تعليمية لتفعيل التكامل داخل الصف، مما يترك التكامل في حدود الورقة دون أثر على تعلم الطالب.

وحلّ تلك المشكلة من خلال تنظيم برامج تدريبية مركزة للمعلمين، تشمل استراتيجيات دمج المهارات، تصميم أنشطة تطبيقية، وإدارة الفصول بطريقة تعزز التفاعل بين اللغة والمعارف الأخرى.

٥- غياب دمج مهارات الإنتاج الأساسية: إنّ مهاراتي مثل الكتابة والقواعد غالباً ما تُهمل في التكامل، ما يؤدي إلى تركيز على مهارات الاستقبال فقط (كالاستماع والقراءة)، وبالتالي ضعف القدرة على إنتاج نصوص متكاملة معرفياً ولغوياً.

لذا ينبغي إدراج جميع المهارات الأساسية ضمن التكامل، مع

التركيز على الكتابة والقواعد والعروض في سياقات تطبيقية مرتبطة بالمواد الأخرى، لضمان اكتساب الطلاب مهارات متوازنة ومتراصة.

**٦- قصور في شمولية المواد المدجة:** يتركز التكامل غالباً على بعض المواد (التاريخ، التربية الإسلامية، الإعلامية)، بينما تغيب مواد أخرى مثل العلوم، الفلسفة، الصحة، التربية البدنية والمهنية، ما يحرم الطالب من ربط اللغة بسياقات معرفية أوسع. فإن توسيع نطاق المواد المدجة ليشمل العلوم، الفلسفة، الصحة، الرياضة، والتربية المهنية، يتيح للطالب ممارسة اللغة في سياقات معرفية متعددة ويعزز من مهارات التحليل والاستنتاج عبر مختلف المجالات.

#### \* الأثر التربوي لتوزيع التكامل داخل الكتاب

يعكس توزيع التكامل داخل الكتاب صورة واضحة عن كيفية تقديم الخبرة التعليمية للطلاب، إذ يُظهر الجدول والبيانات المرفقة أن بعض الوحدات غنية بالفرص التفاعلية والدمج بين المهارات، بينما تفتقر وحدات أخرى إلى أي مستوى من التكامل. هذا التباين لا يقتصر أثره على كمية المهارات التي يكتسبها الطالب، بل يمتد إلى جودة التعلم وقدرة الطالب على الاستفادة من العلاقات بين اللغة والمعارف الأخرى.

وفي ضوء ذلك، يمكن تحديد الأثر التربوي لتوزيع التكامل في خمس نقاط رئيسية: -

**١- غياب الاستمرارية والتراكمية:** يظهر التكامل بشكل مكثف في بداية الكتاب فقط، بينما تندر فرص الدمج في

الوحدات اللاحقة. هذا الانقطاع يمنع الطالب من بناء خبراته اللغوية والمعرفية بشكل متدرج، ويؤدي إلى ضعف تراكمي في اكتساب المهارات، حيث لا تتوفر له فرص متسقة لتطبيق ما تعلمه مسبقاً.

**٢- تغليب مهارات الاستقبال على الإنتاج:** يلاحظ هيمنة مهارة الاستماع على حساب مهارات التحدث والكتابة، بينما تغيب القواعد تماماً عن التكامل. وهذا يضع الطالب في وضعية استقبال أكثر منها إنتاجية، ويحد من تطوير قدراته على التعبير اللغوي المنظم وتوظيف المعرفة القواعدية والصرفية في سياق إنتاج نصوص متكاملة.

**٣- هميش التفكير الناقد والاستراتيجي:** حصر محكات التفكير العليا في درس واحد يمنع الطلاب من تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي والابتكاري بشكل منهجي. فغياب دمج هذه المحكات عبر الوحدات يقلل من فرص ممارسة التفكير المستقل وتطبيقه على سياقات متعددة، مما يضعف قدرة الطالب على التعامل مع النصوص والمعلومات بعمق.

**٤- الانقطاع بين المواد المعرفية:** يظهر التكامل بصورة قوية مع مواد محددة مثل التاريخ والتربية الإسلامية، في حين تغيب المواد العلمية والطبيعية كالعلوم، والكيمياء، والجغرافيا، أو المواد العملية كالرياضة والتربية المهنية. هذا يحد من قدرة الطالب على ربط اللغة بسياقات معرفية أوسع، ويضعف مهارات التحليل والتطبيق بين المعارف اللغوية وغير اللغوية.

**٥- تفاوت فرص التعلم بين الوحدات:** التباين الكبير بين الوحدات الغنية بالدمج والوحدات الخالية من التكامل يخلق فجوة في الخبرة التعليمية، إذ يحصل بعض الطلاب على فرص

متكاملة لتطوير المهارات، بينما يحرم آخرون من التعلم المتوازن. هذا التفاوت يعكس غياب منهجية واضحة في تصميم الكتاب، ويؤثر على تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب، مما يقلل من فاعلية المنهاج في تعزيز المهارات الشاملة للغة.

#### \* الخاتمة والتوصيات

تشير نتائج التحليل إلى أن التكامل الأفقي في كتاب اللغة العربية للصف العاشر لا يزال غير متوازن، إذ ظهر في نصف الوحدات فقط، مع تركيز واضح على مهارة الاستماع، غياب كامل للقواعد، وظهور محدود لمحكات التفكير العليا. هذا التوزيع الانتقائي والعشوائي يقلل من نسق المنهاج وشموليته، ويؤثر على قدرة الطالب على تطوير مهاراته اللغوية والمعرفية بشكل متدرج ومتكامل. ولتعزيز فاعلية المنهاج وتحقيق تكامل أوسع ومؤثر تربوياً، يُوصى بما يلي: -

١- **تعميم فرص التكامل على جميع الوحدات:** ينبغي أن تشمل استراتيجيات الدمج كافة الوحدات الدراسية، لضمان تجربة تعليمية متواصلة ومتراكمة، وتمكين الطالب من تطبيق المهارات اللغوية والمعرفية بشكل متدرج ومنهجي، بعيداً عن تركيز التكامل في وحدات محددة فقط.

٢- **ضمان توازن بين المهارات الاستقبالية والإنتاجية:** يجب توزيع فرص التعلم بحيث تتكافأ مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، مع تعزيز الجانب الإنتاجي للطالب، لتمكينه من التعبير اللغوي المتكامل وتوظيف المعرفة القواعدية والصرفية في إنتاج نصوص مترابطة.

٣- **إدماج القواعد ضمن التكامل مع المواد الأخرى:** من الضروري دمج القواعد والنحو والصرف ضمن الأنشطة التكاملية مع المواد المختلفة، لضمان تطويع الطالب للنظام اللغوي في سياق إنتاج نصوص معرفية مترابطة، وتعزيز الكفاية اللغوية الرسمية بشكل عملي وفعال.

٤- **تحويل محكات التفكير إلى استراتيجية منهجية للمعلم:** ينبغي أن تُصبح محكات التفكير العليا (التحليل، التقييم، الابتكار) أداة استراتيجية للمعلم في تصميم الأسئلة والمواقف التعليمية، لإثارة دافعية الطلاب وتطوير مهارات التفكير النقدي والاستراتيجي. ويجب تطبيق هذه المحكات في جميع الوحدات بشكل مستمر ومتدرج، بما يعزز قدرة الطالب على التحليل وحل المشكلات واتخاذ القرارات المستقلة، وخلق بيئة تعليمية نشطة تحفز الإبداع والفهم العميق.

٥- **رفع حضور المواد التطبيقية والعلوم:** ينبغي توسيع التكامل ليشمل المواد العلمية والطبيعية (كالعلوم والكيمياء والجغرافيا) والمواد العملية والتطبيقية (كالرياضة، التربية المهنية، والموسيقا)، بما يتيح للطالب ربط اللغة بسياقات معرفية متعددة، وتعزيز القدرة على التحليل والتطبيق عبر المجالات المختلفة.

٦- **إعادة هندسة المنهاج وفق رؤية شمولية متكاملة:** تتطلب هندسة المنهاج اعتماد خطة وطنية واضحة تُعيد توزيع التكامل بشكل منهجي، بحيث تشمل جميع الوحدات والمهارات، وتدمج القواعد والكتابة، وتوظف محكات التفكير كأداة استراتيجية للمعلم، وتوسع المواد المدججة، مع تدريب المعلمين على تفعيل الروابط بشكل حيّ داخل الصف، والانتقال من

التكامل الوصفي إلى التكامل التطبيقي عبر مشروعات، مناقشات، وتقارير علمية أو نقدية. يضمن هذا النهج خلق تجربة تعليمية متوازنة، متسقة، وشاملة، تعزز اكتساب كفايات لغوية ومعرفية متكاملة.

#### \* المراجع

#### أولاً- المراجع العربية

إدريسي، ر. (٢٠٢٣). المدخل التكامل في تعليم اللغة العربية وتعلمها *Journal of University Studies for Inclusive Research*, 20(23), 12093-12093.  
الحوالدة، م.، & ياسين، م. (٢٠١٧). تقييم منهاج اللغة العربية المطور للصف العاشر الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين. المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية السلط - جامعة البلقاء التطبيقية.

حجازي، ص.، الهومل، ع.، الجراح، ع.، العدوان، ي.، & الرابعة، ج. (٢٠٢٠). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، ٦(2)، 394-401.

داود، ف. (٢٠١٦). كفاءة معلم اللغة العربية بين التواصل اللغوي والسياق الثقافي. مجلة المخبر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، ١٢(2)، 240-229.

الدرعاوي، م. (2023). دور مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

الحاج قاسم، هـ. ن. (٢٠١٩). درجة التكامل الأفقي في المهارات الحياتية في مناهج الصف الثاني الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(16)، 100-84.

المركز الوطني لتطوير المناهج. (2023). الإطار الخاص لمنهاج اللغة العربية: المعايير والنتائج ومؤشرات الأداء. عمان: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم. (2024). العربية لغتي: كتاب الطالب الصف العاشر (الفصل الأول والثاني). عمان: المركز الوطني لتطوير المناهج.

وزارة التربية والتعليم العالي. (2015). دليل التعليم والتعلم التكامل: التعلم بالانتخاب. رام الله: وزارة التربية والتعليم العالي.

#### ثانياً- المراجع الأجنبية

Costley, K. C. (2015). The Positive Effects of Integrated Curriculum on Student Learning. Arkansas State University, Research Reports.

Al-Salmani, A., & Hussein, A. (2019). Integrated Curriculum and Its Impact on Teaching and Learning. *Journal of Education and Practice*, 10(3), 112-120.

Al-Hawamdeh, A. (2025). Horizontal Integration in the Jordanian Curriculum: Reality and Aspirations. *Journal of*

Educational Studies, 18(2),  
133–150.